خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي- قراءة تداولية

أ.د.أسماء سعود ادهام
جامعة الموصل- مركز بناء السلام والتعايش السلمي
Asmaa.idham@yahoo.com

أ.م.د. خالید احمد مصطفى امين
جامعة السليمانية- كلية العلوم الاسلامية
Khalid.mustafa@univsul.edu.iq

تاريخ استلام البحث 2025/2/10 تاريخ قبول النشر 2025/3/25

ملخص :
يعد مفهوم الخطاب Discourse من القضايا الشائكة في الدرس النقدي لحداثة المفهوم، وتعدد مرجعياته حيث يتخذ مفهومه الاصطلاحي تبعاً للحقل الذي ينتمي له، رغم قدم جذور هذه الكلمة في الثقافة العربيّة من حيث أصولها المقترنة بالنطق، الا ان استخداماتها المعاصرة، بوصفها مصطلحًا له أهميته المتزايدة تدخل بمعانيها إلى دائرة" الكلمات الاصطلاحيّة التي هي أقرب إلى الترجمة، وبالرغم من ذلك يدخل هذا المصطلح في تخصصات عديدة فهنالك الخطاب الأدبي(البلاغة) ، والخطاب النقدي (النقد الادبي) واهناك الخطاب لاجتماعي، والفكري، والإعلامي، ،ولعل أهم الدراسات المشتركة بين العلوم المختلفة المتصلة بالخطاب، هي الدراسات النفسية اللغوية والاجتماعية اللغوية، التي تعمل بدورها على الربط بين بنية اللسان الطبيعي ووظيفته التواصلية في المجتمع ، فبنية الخطاب متعلقة بوظيفته فضلا عن الظروف المحيطة به .
الكلمات المفتاحية : خطاب ، الكراهية ، التواصل ، تداولية

مقدمة :
يعد مفهوم الخطاب Discourse من القضايا الشائكة في الدرس النقدي لحداثة المفهوم، وتعدد مرجعياته حيث يتخذ مفهومه الاصطلاحي تبعاً للحقل الذي ينتمي له، رغم قدم جذور هذه الكلمة في الثقافة العربيّة من حيث أصولها المقترنة بالنطق، الا ان استخداماتها المعاصرة، بوصفها مصطلحًا له أهميته المتزايدة تدخل بمعانيها إلى دائرة" الكلمات الاصطلاحيّة التي هي أقرب إلى الترجمة، وبالرغم من ذلك يدخل هذا المصطلح في تخصصات عديدة فهنالك الخطاب الأدبي(البلاغة) ، والخطاب النقدي (النقد الادبي) واهناك الخطاب لاجتماعي، والفكري، والإعلامي، ،ولعل أهم الدراسات المشتركة بين العلوم المختلفة المتصلة بالخطاب، هي الدراسات النفسية اللغوية والاجتماعية اللغوية، التي تعمل بدورها على الربط بين بنية اللسان الطبيعي ووظيفته التواصلية في المجتمع ، فبنية الخطاب متعلقة بوظيفته فضلا عن الظروف المحيطة به .

وبما ان الخطاب ينطوي على العلاقة البينية التي تصل بين الذوات، ويكشف عن المجال المعرفي الذي ينتج عن وعي الافراد بعالمهم ويوزع عليهم المعرفة المبنية على منطوقات خطابية سابقة فسيشكل خطاب الكراهية مخاطرا جسيمة لاسيما حين يسعى الى تحريض الناس على العنف تجاه مجموعات ومكونات مجتمعية مستضعفة ، وقد تكون نتيجتة التحريض على العنف الذي قد يصل الى مرحلة التطرف حتى في اشكاله الاقل حدة كالشتم والافتراء والصور النمطية الاخرى المؤذية التي قد تنتج بيئات مشحونة بالحقد تؤدي الى تداعيات سلبية ، فضلا عن ذلك فخطاب الكراهية يشعر المتعرض له بالالم النفسي والعاطفي وهو الم لايقل عن الالم الجسدي

لذلك من المهم أن نعترف بخطورة "خطاب الكراهية" بكل أنواعه وبأن تأمين الحماية الكافية لحقوق الإنسان يتطلب التصدي للكراهية بكل أشكالها،فمن الممكن أن يأتي "خطاب الكراهية" بأشكال مختلفة منها : الصور والرسوم المتحركة والميمات والأشياء

والإيماءات والرموز والتعليقات الناتجة عن الجهل والمزاح المسيء سواء تم نشرها عبر الإنترنت أو خارجه ، وصولاً إلى الدعوات الصريحة إلى التمييز ضد مجموعة معينة وفي أسوأ الأحوال الدعوة إلى القتل الجماعي.، وانتشار وسائل التّواصل الاجتماعيّ، يعد عاملا مهما ومؤثرا اذ باتت وسيلةً إعلاميّةً متاحةً للجميع ومحطّةً تستقطب – في بؤرة واحدة – كلّ الاختلافات الإثنيّة والعرقيّة والجنسيّة والدينيّة والجغرافيّة والاجتماعيّة والسّياسيّة – والّتي هي اختلافات طبيعيّة – الأمر الّذي يشكّل مجالًا خصبًا، لتصاعد خطاب الكراهية. ويمتاز هذا الخطاب، من حيث مستويات التعصّب الّتي قد يتبنّاها كيان ما، وهو يستند بالدّرجة الأولى على اللّغة.

لذلك هناك تصنيفات معيّنة من "خطابات الكراهية" الحادة التي يجب على الحكومات منعها. وهذا يشمل الخطاب الذي يروّج بشكلٍ فاعل للكراهية التمييزية بطريقة تحرّض الناس على ارتكاب الأذية بحق المجموعة المستهدفة، لمجرد انتمائهم لهوية معينة. هذا النوع من الأذية قد يأتي على شكل عنف أو تمييز أو أي فعل معادي

- الخطاب لغة واصطلاحا :

الخطاب في اللُّغة من الفعل الثُّلاثيّ خَطَبَ أي تكلّم وتحدّث للملأ أي لمجموعةٍ من النّاس عن أمرٍ ما، أو ألقى كلاماً[ابن فارس، 1994: 198/2]، وعرفه صاحب اللسان ب خطب : الخطب ك الشان والامر ، صغر او عظم وقيل : هو سبب الامر يقال : ماخطبك ؟ اي ما امرك؟..... والخطب الامر الذي تقع فيه المخاطبة والشأن والحال ومنهم قولهم جل الامر ، والخطاب والمخاطبة : مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا .... والمخاطبة صيغة مبالغة تفيد الاشتراك والمشاركة في فعل ذي شأن[ابن منظور، 1972: 198/19] .

هذا يحيلنا الى ان الخطاب يعني : الامر والشان والحال التي تقع فيه المخاطبة ، وايضا مراجعة الكلام .

اما اصطلاحا : فهو حسب تعريف احمد المتوكل : يعد خطابا كل ملفوظ / مكتوب بشكل وحدة تواصلية تامة [المتوكل، 1993: 22] ، فالهدف من الخطاب هو تحقيق التواصل سواء اكان عن طريق الملفوظ ام المكتوب وهذا لن يتم الا بوجود شخصين على الاقل ، ورسالة حتى تتم بشكل كامل وتكون في زمان ومكان معينين وذات غرض ما .

فالخطاب اذا منظومة معرفية ظاهرها اللغة وباطنها الاجتماع بكل مكوناته، بيد أن اللغة هي بالأساس فعل اجتماعي، ولولاه لما نشأت، لذلك.. فإن مفهوم الخطاب بُحِث في علوم اللغة الاجتماعية والنفسية أكثر مما دُرِس في علم اللغة استقلالاً، بل اهتم به «علم السيمائيات» اهتماماً بالغاً، لما يحمله من «دلالات اجتماعية» تعلو على النص ذاته، بكون الخطاب «تأويلاً» للغة بغية إعادة بناء تصورات المجتمع. إلا أنه لا يمكن نكران السلطة الذاتية للغة، فهي تمتلك قوة تأثير على المتلقي حتى بعد موت قائلها، أو تلاشي النسق الاجتماعي المنشئ لها، بل بعد نضوب النص من سيمائيته، خاصةً.. النصوص الدينية والأسطورية والأدبية؛ التي يأتي الشعر في ذروته

فمن المهم عندما نريد أن نستبدل خطاباً موجهاً إلى مجتمع ما أن يكون البديل نابعاً من نفس ثقافة المجتمع، وإلا سيكون صادماً للجماعة، ومرفوضاً منهم .

الكره لغة واصطلاحا :

الكره و الكره لغتان، فبأي لغة وقع فجائز[ابن منظور، مصدر سابق:534/13]، ولكن اذا ما بحثنا في الفرق بينهما، وجدنا من كان له رأيا مخالفا و هو أن "الكُره (بالضم) ما أكرهت نفسك عليه، و الكَره (بالفتح) ما أكرهك غيرك عليه؛ و تقول: جئتك كُرها و أدخلتني كَرها..." و زاد أن شرح الكُره -بالضم- على أنه المشقة: يقال قمت على كُره؛ أي على مشقة .

وقد تم الاستدلال على صحته بقوله تعالى:"و له أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها" بفتح الكاف، آل عمران، 83. ، و لم يقرأ أحد خلاف ذلك، أما في قوله تعالى:"كتب عليكم القتال و هو كُره لكم" بالضم، البقرة، 216. ، ولم يقرأ أحد بالفتح، فيصير الكُره، فعل المضطر، خلافا لـ: الكَره و هو فعل المختار.

وهذا ما اكده ابن سيده بقوله "الكره" الإباء و المشقة تكلفها فتحتملها و الكره، بالضم، المشقة، تحتملها من غير أن تكلفها، يقال فعل ذلك كرها و على كره"[المخصص، 1986: 475]، ولم يخالف (معجم البلدان) هذا المذهب: إذ "الكره، ويضم: الإباء و المشقة، أو بالضم: ما كرهت نفسك عليه، و بالفتح، ما أكرهك غيرك عليه"[الحموي، 1989: 148/2] .

اذا أن الكُره أو الكَره –بالضم و الفتح- نقيض الرغبة، و الإقبال على أمر حبا فيه، و هي التكلف في جهد ومشتقة قسرا أو عمدا.

اما في مقاييس اللغة ، فابن فارس لم يجعل له سوى اصلا واحدا، في قوله: الكاف و الراء و الهاء أصل صحيح واحد، يدل على خلاف الرضا و المحبة، يقال كرهت الشيء أكرهه كرها". والكره، الاسم، و يقال: بل الكره: المشقة[ابن فارس، مصدر سابق: 586/3]، والكره: أن تكلف الشيء فتعمله كارها، و يقال من الكره الكراهية و الكراهية، و الكريهة: الشدة في الحرب. و يقال للسيف الماضي في الضرائب: ذو الكريهة. و يقولون إن الكره: الجمل الشديد في الرأس، كأنه يكره الانقياد[ابن فارس، مصدر سابق: 124/4]، إذًا الكَراهيَةُ نُفرةُ الطَّبعِ من الشَّيءِ ، وهي حالة سلوكية مرضية تتمكن من النفس الانسانية لأسباب قهرية او فكرية او عنصرية .

بقي ان نقول بان هنالك مصطلحات اخرى تتداخل مع مفهوم الكراهية ك (الحقد والبغض والحسد والسخط) وجميعها تعد صفات لسلوك الانسان غير السوي الذي يتصف بالجهل والعنف الشخصي والاستعداد النفسي للإيذاء مع لمحات من اضطرابات السادية والنرجسية، بل انه يكون غير مؤهل للحكم على المواقف والأشخاص والديانات ف

((غالبهم جهلاء جهلا مركبا مع حواجز نفسية وذهنية تمنع من تغيير وتطوير المعارف وبالتالي لا يمكن أن يكون النظرة الحيادية لأي فكرة أو شخص، شخصية تمت تنشئتها وتربيتها على الكراهية وتعبئتها على الاستعلاء وعلى نظرية وهمية تدعى التفوق العرقي وهي حالة مشوهة للإنسانية هادمة لكل مكتسبات الدين والوعي والمعرفة.

خطاب الكراهية :

يتكون المصطلح من شقين الاول الخطاب والثاني الكراهية ، فالخطاب هو مراجعة الكلام او المواجهة بالكلام يدل على توجيه الكلام لمن يفهم، وقد نقل من الدلالة على الحدث المجرد من الزمن إلى الدلالة على الاسمية، اما الكراهية كما ذكرنا سابقا خطاب مبني على العنف اللفظي ، و مع عدم توافر تعريف قانوني دقيق لـ"خطاب الكراهية"، فإنَّه يُعَرَّف عمومًا على أنه "أنماط مختلفة من أنماط التعبير العام التي تنشر الكراهية أو التمييز أو العداوة أو تحرض عليها أو تروج لها أو تبررها ضد شخص أو مجموعة . على أساس من يكونون، بمعنى آخر ، بناءً على الدين أو الأصل العرقي أو الجنسية أو اللون أو النسب أو الجنس أو أي عامل هوية آخر" .وبحسب "دليل تجنّب التمييز والكراهية في وسائل الإعلام" الصادر عن معهد الجزيرة للإعلام ، فقد ظهر مصطلح "خطاب الكراهية" للمرة الأولى في الولايات المتحدة الأميركية عام 1989، ليشمل المشكلات المرتبطة بالخطاب العنصري المؤذي الذي كان محصنًا تحت بند حماية حرية التعبير.

ومن الممكن لـ"خطاب الكراهية" أن يشكّل خطرًا بوجه خاص حين يسعى إلى تحريض الناس على العنف تجاه مجموعات مهمشة. حتى في أشكاله الأقل حدّة، مثل حالات الشتم المتكرر أو الافتراء أو الصور النمطية المؤذية التي قد تنشئ بيئات مشحونة بالحقد وتؤدي الى حصول تداعيات سلبية. و"خطاب الكراهية" قد يشعر من يعاني منه بأن كرامته مهانة باستمرار وهذا قد يلحق نوعًا من الأذى النفسي به ويساهم في تعزيز نطاق تهميش الفريق المستهدف اجتماعيًا وسياسيًا وثقافيًا واقتصاديًا.

فالمشاعر القوية وغير العقلانية من الازدراء والعداوة أو البغض ولغة انفعالية من السب والقذف والإهانة والهجاء والتحامل التي لا تعتمد على الحجج والبراهين الموضوعية تقوم على تأجيج المشاعر والعواطف تجاه المستهدفين بالخطاب ، وإثارتها وتوجيهها بما ينشئ سلوك وثقافة مبنية على العنصرية والتمييز إزاء من وجه الخطاب ضدهم مما يؤدى إلى انقسامات مجتمعية وسياسية حادة وخطر وشيك لوقوع التمييز أو العدائية أو العنف ضد الأشخاص المنتمون لهذه المجموعات وهنا تكمن خطورة هذا الخطاب خاصة إذا توفرت له المنصات الإعلامية والبيئة المهيئة له ، وبحسب اليونيسكو، لا يختلف الكلام الذي يحض على الكراهية عبر الإنترنت جوهريًا عن الكلام الذي يحض على الكراهية في الواقع، ومع ذلك فهو يختلف في طبيعة التفاعلات التي تحدث، وكذلك في استخدام وانتشار كلمات محددة واتهامات ونظريات المؤامرة التي يمكن أن تتطور.

ويمكن أن تنتشر الرسائل التي تحض على الكراهية في غضون ساعات أو حتى دقائق. ويوضح تقرير اليونسكو لعام 2015 "مكافحة خطابات الكراهية عبر الإنترنت" كيف يمكن إنتاج خطاب الكراهية عبر الإنترنت ونشره بتكلفة منخفضة.

بقي ان نقول هناك مفاهيم تتشابه مع مفهوم خطاب الكراهية اذ تلتقي معه في جانب وتفترق في جانب اخر ومن هذه المفاهيم : التنمر ويختلف عن خطاب الكراهية بكونه اعم باستهدافه ولايقتصر على فرد بذاته بل للخصائص التي يشترك فيها مع مجموعة اجتماعية معينة ، امالمضايقة تختلف بكون خطاب الكراهية يمكن ان يظهر في اي سياق اجتماعي او اتصالي بينما المضايقة لاتحدث الا في سياق المحادثات والتواصل النصي الافتراضي ، ويختلف الخطاب النابي بكون خطاب الكراهية اعم من الخطاب النابي فليس من الضرورة ان يتضمن خطاب الكراهية الفاظا نابية ، والخطاب الامتهاني يكون اخص من خطاب الكراهية اذ يشمل خطاب الكراهية ثيمات خطابية اوسع كالحط والانتقاص والتحريض والتنميط والعنف الرمزي.

أنواع خطاب الكراهية:

يمكن التفرقة بين ثلاثة أنواع على الأقل من خطاب الكراهية وفقًا لمستوى خطورتها

أ-خطاب الكراهية الذى يجب حظره:

يمنح القانون الدولى أعضاء الأمم المتحدة الحق فى حظره لمنع آثاره المدمرة

مثل التحريض المباشر والعلنى على الإبادة الجماعية، يحتوى هذا النوع على التحريض على القيام جزئيًا أو كليًا بأفعال مثل: قتل شخص أو مجموعة من الناس ضحية خطاب الكراهية، إحداث إصابات على الجسم أو العقلية، التسبب فى أضرار مادية متعمدة، القيام ببعض المحاولات لمنع ولادة الأطفال فى جماعة معينة، إخراج الأطفال من أسرهم بالقوة.

ب- خطاب الكراهية الذى يمكن حظره:

يسمح القانون الدولى بتقييد حق حرية التعبير فى حالات معينة لاحترام حقوق الإنسان وحماية الأمن القومى والاستقرار العام والصحة والأخلاقيات. والمقصود هنا الخطاب الذى لا يشكل جريمة جنائية فالجهة الفاعلة لا تبذل أى محاولة للتحريض على فعل شيء محدد تجاه المستهدفين بالخطاب، ولكن يكون مسوغاً لدعوى مدنية أو إدارية مثل طلب تعويضات مادية .

ج- خطاب الكراهية غير المحظور

وهى التعبيرات التى يُعتقد أنها تمس مشاعر شخص أو جماعة فهو لا يشكل جريمة جنائية وليس مسوغاً لدعوى مدنية أو إدارية، ولكنه مثير للقلق بشأن التسامح والتأدب واحترام حقوق الآخرين وعلى الرغم من أن القانون لا يحظره فإنه يمكن أن يغرس التعصب . وأفضل رد على هذا النوع من خطاب الكراهية ليس جعله جريمة بل بناء جسور التفاهم بين الطرفين.

• وسائط بث خطاب الكراهية :

تبرز الدراسات العلاقة بين خطاب الكراهية ووسائل الإعلام، غالبًا تكون وسائل الإعلام بمثابة المرسل المباشر للكلام الخطير والذى يؤدى إلى نتائج عنيفة. ويمكن نشره شفوياً أو مطبوعاً أو من خلال وسائط الإعلام التقليدية أو الإلكترونية مثل الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعى ويستمد هذا الخطاب قوته وزخمه من العصر الرقمى الذى منح أى فرد يملك هاتفاً ذكياً القدرة على المشاركة فى محادثة عامة تجرى بين ملايين البشر مع إمكانية إخفاء هويته . وكذلك من خلال أشكال التعبير غير الشفوية كإبداء الرموز والصور وأنواع السلوك العنصرية فى التجمعات العامة، وقد يبثه أفراد لهم قدرة على الاتصال بالجماهير مثل رجال الدين، والأكاديميين، والمعلمين.

- كيف يتم تقييم التعبيرات بأنها خطاب كراهية؟

صممت منظمة الامم المتحدة اختبارا من ستة معايير أساسية لتسهيل الوقوف على مدى اعتبار

التعبير مثار الجدل مشروعًا، أو يدخل فى نطاق التحريض المحظور بموجب المواثيق الدولية السابقة. ويتكون هذا الاختبار من المعايير التالية : سياق التعبير ، المتحدث ، نية المتكلم ، محتوى التعبير ، حجم التعبير ، احتمال حدوث ضرر وتفصيلها كالاتي [الجزار:2005: 126] :

• سياق التعبير

ويقصد به السياق الذي قيل فيه الخطاب ، والمكانة الاجتماعية والاقتصادية للفئة التي يستهدفها وهو مايجد صداه بالعنف الذي يمارس ضد هذه الفئة .

• تاثير المتحدث

ينعكس هذا التاثير صعودا أوهبوطا تبعا لموقف المتحدث ومايتمتع به من نفوذ ، او تاثير على جمهوره .

• نية المتحدث

يجب ان يكون للمتحدث قصد بالتحريض على الكراهية وليس مجرد الاستهتار أو الإهمال، وهو من أكثر المعايير صعوبة لأنه يتطلب اعترافاً صريحاً من المتحدث أو يمكن استنباطها من خلال أسلوبه ودوافعه هل مجرد نقد أو نقاش موضوعى أو سرد تاريخى لأحداث معينة، اخذين بنظر الاعتبار اللغة المستعملة ومدى تكرار الخطاب .

• محتوى التعبير، بما يشمل من عناصر:

- ماذا قيل؟ وهل التعبير التحريضى قيل بطريقة مباشرة ام غير مباشرة للجمهور ليقوم بفعل معين يتسم بالعنف أو التمييز العنصرى أو العداء أو الكراهية ضد أفراد أو مجموعات.

- الجمهور المستهدف من حيث خلفيته الثقافية وهل يشعر بالخطر من الأفراد أو المجموعات المحرض ضدهم، مما يكون مبرراً لأعمال عنف استباقية بهدف الدفاع عن النفس.

- الضحايا المستهدفين المحتملين، يجب أن يكون المحرض ضده فى محتوى التعبير واضحاً، سواء تمت الإشارة إليه بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة، أو باستخدام التعبيرات المجازية.

- طريقة التعبير وتشمل اللهجة، ومدى استفزازيتها للجمهور المخاطب، والكلمات المستخدمة فى التوصيف.

- قوالب التعبير: هناك بعض طرائق التعبير تتطلب طبيعتها استخدام طريقة معينة فى مخاطبة الجمهور مثل الفن والأبحاث الأكاديمية، والمناظرات السياسية، يجب التعامل معها بعناية شديدة عند تطبيق معايير التحريض على أى محتوى حتى لا يتم فرض قيود غير موضوعية على حرية التعبير.

• حجم التعبير وقوة انتشاره

اي الوسيلة التي بث او نشر من خلالها الخطاب ، مثلا :وسيلة النشر (صحافة، وسائط سمعية بصرية، أعمال فنية، الانترنت)،ومدى انتشارالخطاب وطبيعة التعبير ، وتكرار نشره ....الخ.

• احتمال حدوث الضرر

ارتباط الخطاب بضرر وقع نتيجته او كان على وشك ان يقع .

تداولية خطاب الكراهية :

عندما يحاول الإنسان أن يعبّر عن فكرة ما باستعمال اللّغة، فإنّه لا يقوم بمجرّد حشد لألفاظ وبنى نحويّة وحسب، إنّما ينجز أفعالًا عبر هذه الألفاظ.

ولعلّ التّعريف اللّساني الأكثر إجمالًا، هو أنّ خطاب الكراهية "ظاهرة تنطوي على تفاعل دقيق بين نيّة التّواصل (communicational intention)) والاستقبال التّواصليّ (communicational reception))". يقع هذا التّفاعل على المستوى الدّلاليّ، أي بين المعنى المقصود الضّمنيّ (intended meaning) والمعنى المُدرك أو المفسّر (understood meaning) وتأويلاته لدى المتلقّي.

اي انه نوع من التواصل، بالقول، بالكتابة أو بالفعل، يستخدم لغة تمييزية تحقيريّة تهجّمية عند الإشارة إلى شخص أو مجموعة على أساس هويّته، أي بعبارة أخرى على أساس دينه أو عرقه أو جنسيته أو لونه أو نوعه الاجتماعيّ أو أي عامل آخر يحدّد هويّته". وتحظر المادة 2019 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية أي دعاية للحرب، وأي دعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية التي تشكل تحريضًا على التمييز أو العداوة أو العنف.

ونادرًا ما يتطابق المعنى الضمنيّ والمعنى المفسر، فيكونان في هذه الحالة مصدرًا لسوء فهم، ليس فقط على المستوى اللّغويّ الدّلاليّ، ولكن أيضًا على المستوى العلائقيّ. وهكذا يصبح خطاب الكراهية صفة تطلق على أيّ نصّ أو كلام أو محادثة تعبّر عن الكراهية.

ويشكل خطاب الكراهية نوعًا من (أفعال الكلام*) حيث "يسيء" المتحدّث أو "يلعن"، أو "يعبّر عن كراهية" تجاه أعضاء جماعة مستهدفة. إلّا أنّه ما يدفع إلى الشّك، هو ما إذا كان خطاب الكراهية يمكن اعتباره نوعًا من الأداء إذا تبنّينا معايير التّمييز الّتي وضّحها أوستن في المحاضرات المبكرة عن المنطوق الأدائيّ والأوصاف أو تقارير الحالات. ولكن على اعتبار، أنّ الخطاب أو الكلام مهما كان نوعه هو مقرون "بقوّة الفعل"، يمكن إذًا التّعامل مع خطاب الكراهية انطلاقًا من هذا الاعتبار نفسه؛ فمن المؤكّد أن المتحدّث لا يعبّر في خطاب الكراهية عن أفكار عدائيّة فحسب، بل إنّه يقوم بعمل ما مثل التّهديد أو إظهار سوء المعاملة أو التّحذير أو التّحريض على إنجاز فعل معيّن.

نستنتج مما تقدم : ان العملية التواصلية تقتضي من المتكلم، أن يعقد رسالته في متناول المخاطب وحسب مقامه، حتى لا تكون عملية التأويل معقدة، وتتطلب مجهودا كبيرا، ينتهي بنتائج احتمالية، لأن المخاطب يجد نفسه أمام عدد محتمل من الافتراضات، تجعله يقف حائرا في اختيار الافتراض المناسب، لذا يفترض ألا يكون كلام المتكلم ملتبسا، إذ يجب عليه أن يجعل المخاطب، يخفف من الجهد الذي يبذله في تأويل الملفوظ، بغية الوصول إلى المعنى المقصود، ومتى بدأ من أحدهما ظاهر الإخلال بهذه القاعدة أو تلك، وجب على الآخر أن يصرف كلام محاوره عن ظاهره إلى معنى خفي يقتضيه المقام.

ومن أنواع افعال الكلام التي يقوم عليها خطاب الكراهية[الطباطبائي: 1994: 7] .

- الأفعال التّلفّظيّة: (التعبيرية) فعل "قول شيء ما".

هي الجمل الّتي تحتوي على خصائص صوتيّة ونحويّة ودلاليّة ، ولايتضح هذا القول الا بالرجوع الى قرائن السياق لتحديد قصد المتكلم من الكلام ومن هذه الأفعال:

– طرح سؤال أو الإجابة عنه.
– إعطاء بعض المعلومات أو تأكيد أو تحذير.
– الإعلان عن حكم أو نيّة.
– تحديد موعد أو استئناف أو نقد.
– تحديد تعريف أو تقديم وصف.

- الأفعال البينتلّفظيّة (الوظيفية) : التركيز على المنطلقات أو السّياقات الّتي ينجز فيها "قول شيء ما".

هي الجمل الّتي ينجز فيها المتكلّم معنًى قصديًا يكون له تأثير إنجازيّ مقصود يسمّيه أوستين: "قوة الفعل" بعبارة أخرى، إنّ الأفعال البينتلفظيّة هي أثر الفعل التلفّظيّ في المستمع، حيث من المفترض أن يقرّ المتكلّم بجملة تكون مركبّة نحويًّا على هذا الشّكل:

أ (فعل الإنجاز) سأفعل ب (فعل التّنفيذ) ، اذ يشتمل على سبيل المثال فعل الامر ، فعل الوعد ، فعل التحذير وغيره من القوى الانجازية ، التي تتحول الى فعل تواصلي انجازي يتحقق بمجرد التلفظ به ، وهو الذي يسعى المتكلم الى انجازه بواسطة الكلام .

وقد يحدث أن يحصل الفعل البينتلفّظيّ من دون اللّجوء إلى عمليّة التلفّظ أي دونما نطق الفعل التلفّظيّ وذلك عن طريق الاستعانة بالإشارات الرّمزيّة. ففي هذه الحالة، يطلب من المخاطب أن ينفّذ فعلًا ما بمقتضى نيّة المتكلّم أو القوّة الإنجازيّة الّتي قد يستخدمها مثلًا بوساطة التّهديد أو الضّغط أو التّخويف أو بتحريك اليد أو بتصويب السّلاح؛ فيستغنى عن الكلام بالإشارات والتّلميحات ، وقد

اشترط لتحقّق معنى هذا الفعل، ضرورة توفّر السّياق العرفيّ والمؤسّساتيّ المتكوّن من: "اللّغة، المحيط، الأشخاص والقصد الفعليّ للقيام بإنجاز مقتضى القول."

- الأفعال ما بعد التّلفّظيّة التّكليميّة أو التّأثيريّة : التركيز على التأثيرات الناتجة عن فعل "قول شيء ما".

وهي الافعال الناتجة عن القول او الافعال التاثيرية التي تحث المخاطب على القيام بفعل ما نتيجة لتاثره بالكلام واقتناعه به .

نستطيع القول ان خطاب الكراهية قائم على ثلاثة مستويات :

فعل القول ..... القعل الانجازي ..... الفعل التاثيري

فضلا عن ماتقدم فان هناك قضيّة حسّاسة تتعلّق بتعريف خطاب الكراهية، تتمثّل بالوسيلة الّتي من خلالها تنتشر رسالة الكراهية. في الواقع، ينتشر خطاب الكراهية تقليديًّا عن طريق الّسلوكيّات التعبيريّة ، فالعلاقة بين المتكلم والمخاطب علاقة تواصلية فالمتكلم هو منتج للاداء اللغوي والمخاطب هو المتلقي واللغة هي الوسيلة او الاداة بينهما فاي خطاب يجب ان يكون حاملا لاهداف معينة وخطاب الكراهية احد هذه الخطابات ، فمقصدية المتكلم وانواع المعنى هي الغاية المقصدية التي يردي المتكلم تحقيقها من الخطاب ، وافادة المخاطب بايصال الرسالة الابلاغية الى المتلقي كما يقصدها المتكلم ، والاهتمام بالعمل التخاطبي الذي يدور بين المتكلم والمتلقي للوصول الى المعنى ، فضلا عن المحيط المعرفي الذي يحيط بالعملية التواصلية كالمؤثرات والظروف التي يمكن ادراكها واستنتاجها وتؤثر في المتكلم والمتلقي ، كل ذلك يعمل على تحويل خطاب الكراهية الى عملية سلوكية تؤدي بالمتلقي الى القيام بفعل ما او الكف عنه وغير ذلك من الامور التي تحصل لحظة التلفظ وتستلزم متكلما متحاججا ، وهنا تكمن تداولية خطاب الكراهية بعده استعمالا لغويا ينتج عنه وظيفة تاثيرية في السلوك الانسان

آليات التصدي لخطاب الكراهية:

تمنح منصات التّواصل الاجتماعيّ، قوّةً فاعلةً لحريّة التّعبير وتفسح المجال لتعالي الأصوات الفرديّة،ا فقد اخترعت الخوارزميات التي تسوق المستخدمين سوقا تجاه تبني الاقوال والافعال المتطرفة فضلا عن كونها تعطي دفقًا سلبيًّا لانتشار السّلوك المعادي للمجتمع والأفراد، وبروز التعصّب والتّسلّط والتّحيّز عبر الإنترنت. وفي هذا السّياق، تكون المحصلة حدوث تحول ثقافي نحو عالم يتم فيه استقطاب الناس، ليس بناء على المعتقدات القائمة على الحقائق، ولكن اعتمادًا على المعلومات المضللة، وإثارة الغضب والخوف، ممايؤدي الى كثرة الكلام عن التّحريض بكافّة أشكاله ولاسيما التحريض الدّينيّ والعرقيّ والّذين يرتبطان ارتباطًا مباشرًا بالموروث الاجتماعيّ. إنّ من يتبنّى هذا الموروث، من دون إخضاعه للنقد الأنتربولوجيّ التزامنيّ، يعرّض نفسه للخطر ويتسبّب بتفكّك المجتمع وبنشوء مختلف أنواع النّزاعات والانحرافات.

أن التصدي لخطاب الكراهية لا يعني تقييد أو حظر حرية التعبير، بل يعني منع تصعيد خطاب الكراهية من أن يتحول إلى شيء أكثر خطورة، لاسيما التحريض على التمييز والعداوة والعنف، وهو أمر محظور بموجب القانون الدولي.، وهنا يجب ان نقف عند نقطة جوهرية وهو ان الخط الفاصل بين خطاب الكراهية وحرية التعبير هو سعي المتكلم الى اثارة ردود افعال من قبل المتلقين فهناك علاقة وثيقة بين التعبير ومايترتب عليه من خطر التعرض للتمييز او العنف او العداء، وقد تصبح حرية الرأي محظورة وفق الفقرة 2 من المادة 20 من العهد الدولي اذا كان التعبير يشكل تحريضا على الدعوة الى الكراهية ، ولاسيما اذا وصلت الى مرحلة الجريمة بالتحريض على العنف والتمييز والعداء .

فمن المهم تطبيق المعايير المهنية، وإعداد حملات إعلامية، والحرص على التغطية المتوازنة للموضوعات وخصوصًا فيما يتعلق بتغطية قضايا الأقليات والمجتمعات المهمشة، فضلا عن تطبيق ما نص عليه القانون الدولي ، فقد أفادت المادة (7) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أنّ للجميع الحق في حماية متساوية ضد أي تمييز ينتهك هذا الإعلان وضد أي تحريض على مثل هذا التمييز.

فضلا عن اعداد برامج تثقيفية خاصة بالاطفال والشباب وعامة الناس ، الاعتراف بالاهمية الاساسية لحرية التعبير والتسامح والاحترام والمساواة للبشر كافة ، تحديد المواقف التي تؤدي الى استخدام خطاب الكراهية والعنصرية واتخذ التدابير المناسبة لوضع حد لها ، العمل على تكثيف التوعية حول مفهوم الكراهية وخطاب الكراهية والعنصرية في مواقع التواصل الاجتماعي بحجج مختلفة ، تشجيع التقارير الحساسة للنزاع وحملات التوعية مة الثقافات ، كما ان للاعلام دور كبير في التاثير على المجتمع ونبذ العنصرية والتمييز وذلك بفرض عقوبات على من يثير الفتن والنزاعات بين الافراد ، فضلا عن الدور الكبير لمنظمات حقوق الانسان في هذا المجال من خلال عقد دورات تثقيفية ونشر كتيبات للتوعية حول اهمية المساواة ونبذ الفتنة وخطابات الكراهية والتمييز بكافة اشكاله .

وفي الختام نقول : يمثل موضوع مواقع التواصل الاجتماعي محورا مهما في حواراتنا اليومية حول تاثير التكنولوجيا على حياتنا الاجتماعية وتانفسية فبينما تقدم هذه المنصات فرصا هائلة للتواصل والتواصل الاجتماعي فانها تثير ايضا تحديات ومخاطر تتعلق بالخصوصية والتاثير النفسي وانتشار المعلومات الزائفة لذلك علينا كمستخدمين ان نتبنى نهجا متوازنا في استخدام مواقع

التواصل الاجتماعي يجمع بين الاستفادة من فوائدها والحفاظ على سلامتنا النفسية وخصوصيتنا ، وعلى الرغم من ماتقدم فان جهود مكافحة المحتوى المتطرف على وسائل التواصل الاجتماعي تواجه قيودا وتحدياتٍ جمة تقوض فاعليتها. وعلى الرغم من ذلك، وفي ظل تعدد تنامي خطابات الكراهية والإرهاب الأبيض وأحداث القتل الجماعي، تدعو الحاجة إلى تفعيل تلك الجهود من خلال لوائح موحدة، وقوانين ملزمة، وبروتوكولات للطوارئ.

نماذج تطبيقية :

- في تصريح خطير لوزير الامن القومي بن غفيرعلى منصة X قال : ((اسمعي ياهليل سنحضر الكثير من السفن الى غزة وكل من يريد ان يغادر سوف نتكفل بنقله الى اي مكان يريده بالعالم ، يجب ان نشجع الهجرة الذاتية)).

فابن غفير يبدء كلامه بفعل الامر(اسمعي) وهذه الصيغة لاتستعمل الا مع المخاطب والامر بها يكون مباشرا والمخاطب حاضرا ، ولايصلح فيها الاالوجوب فبن غفير يريد من المخاطب ان ينتبه لكلامه وان يستحضر حواسه كافة عند حديثه معه لهذا تعد الاساليب الانشائية الافعال الانجازية من اهم الوسائل التداولية التي تتوسلها اللغة ، لتثير الرغبة والاحساس ، وجاء فعل الامر للفعل اسمعي لما للسمع من اهمية اذ ترتبط عملية السمع بمراكز التفكير العليا في المخ ارتباطا وثيقا فالهدف كان ايصال رسالة لها ابعادها السياسية فضلا عن ابعادها الاستيطانية

. ثم يردف كلامه بصيغة النداء(ياهليل) ليزيد من التاكيد على عملية الانتباه من خلال النداء ب (يا) والتي عمادها القوة والجهر فهي من قبيل الدعم الصوتي لما يقتضيه بلوغ النداء السامع ليتخذ منه مخاطبا يتواصل معه

فقد تحقق لنا عناصر لشد الانتباه :

الامر + فعل السمع + النداء ← تخصيص الكلام الذي جاء بعد هذا التنبيه ليصل الى نتيجة مهمة وهي الاقناع بما سيقال بعد هذا التنبيه

مؤكدا كلامه بعد هذا التنبيه باسلوب الخبرالانكاري في قوله (سنحضرالكثير .....)(وسوف نتكفل .....) باستعمال اكثر من اداة للتوكيد فكثيرا مايراعي المتكلم وهو يلفي الخبر احوال المخاطب ومقامه ، حتى يكون كلامه مطابقا لمقتضى الحال فمقام المنكر يختلف عن مقام الشاك المتردد ، والمخاطب هنا شاك ومتردد في قبول الخبر الملقى اليه ومن صدق نوايا بن غفير فهو يعرف مابطن من نواياه تجاه الفلسطينيين من حقد وكراهية بقرينة الحال والواقع المعاش ، لذا احتاج بن غفير الى تاكيد خبره واقناع المسمتع بصدق نواياه مستعملا ادوات التوكيد السين وسوف :

فالفعل الكلامي : نحضر ، يغادر ، يجب

الفعل الاسنادي يتمثل في الجملة الفعلية المكونة من محمول الفعل نحضر وموضوعه فاعل مستتر وهو نحن

فعل احالي : احالة الى الاسرائيليين بالضمير المستتر في الفعل نحضر نحن

الاقتضاء اقتضاء احضار السفن والالتزام به

استلزام منطقي : اخبار المخاطب بانهم سيحضرون الكثير من السفن الى غزة

فعل انجازي : ويتمثل في الجملة الفعلية الخبرية التي تتكون حمولتها الدلالية من :

قوة انجازية حرفية هي تبليغ المخاطب بانهم سيحضرون السفن الى غزة ويتكفلون بنقل اهل غزة بعيدا عن اراضيهم ، وقوة انجازية مستلزم وهي تاكيد بن غفير واقراره بوجوب توفير وسائل لنقل الفلسطينين من غزة والتاكيد عليه .ففي الجملة الخبرية الفعلية تقرير للامور ووصف للحقائق والواقع المراد تحقيقه من قبل الصهاينة لرحيل اهل غزة عن اراضيهم ,

مؤكدا في ختام كلامه على وجوب الهجرة الذاتية والهجرة حسب تعريف ادبيات علم السكان الديمغرافيا حركة سكانية وانتقال طوعي وارادي بصورة فردية او جماعية من موقع الى اخر بحثا عن وضع افضل اجتماعيا او اقتصاديا او دينيا او سياسيا ، فالمعادلة كالاتي :

غزة = حرب وانعدام للامان ولمتطلبات الحياة الكاملة والاضطهاد الديني الفكري و...و..و...الخ = الصمود ← دافع للهجرة

الصهاينة = توفير مستلزمات الهجرة من قبل الصهاينة ← دافع للهجرة = تشجيع الهجرة

تحويل الهجرة القسرية الى طوعية (الاقصاء العرقي فضلا عن القتل المعنوي)

الذاتية من خلال تقدبم
التسهيلات لتنفيذها

فخطاب الكراهية ظاهرة تنطوي على تفاعل دقيق بين نية التواصل والاستقبال التواصلي ويقع هذا التفاعل على المستوى الدلالي اي بين المعنى الضمني المقصود والمعنى المدرك والمفسر وتاويله لدى المتلقي ونادرا مايتطابق المعنى الضمني والمعنى المقصود فيكونان في هذه الحالة مصدرا لسوء الفهم ليس فقط على المستوى الدلالي واللغوي ولكن ايضا على المستوى العلائقي ، وهكذا يصبح خطاب الكراهية صفة تطلق على اي نص اوكلام او محادثة تعبر عن الكراهية حتى وان كان بشكل غير مباشر من خلال المعنى الضمني للكلام ففهم السياق السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي يحدث فيه فعل خطاب الكراهية يكون بتحليل كلام المتحدث والجمهور لقياس التاثير المحتمل للخطاب بشكل عام .

ولايتحقق ذلك الابوجود خطاب مفهوم سائر على الاسس القانونية والعرفية لاي لغة من اللغات ، ومتاثر بطبيعة المؤثرات الاجتماعية التي تجمع الطرفين في دائرة واحدة حسب المدركات العقلية والخلفيات الاجتماعية المرسومة فيما بينهما المتكلم والمتلقي وحيب مبدأ التداول[مهاباد: 2013: 17] .

فالافعال الكلامية لاتدرس مجردة عن سياقها الكلامي والحالي او معزولة عن غرض المتكلم فالمتكلم يكون له تاثير في المتلقي لدرجة تغيير سلوكه فابن غفير معروف بكراهيته للفلسطينيين من خلال تصريحاته على مواقع التواصل الاجتماعي .

واذا حاولنا تحويل ماتقدم الى الترسيمة نستنتج ان خطاب الكراهية ظاهرة تنطوي على تفاعل دقيق بين نية التواصل والاستقبال التواصلي :

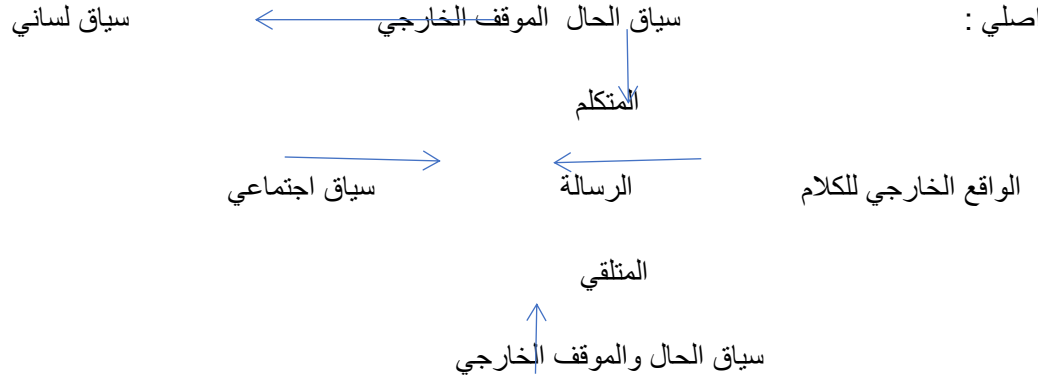

- هذا وقد يكون خطاب الكراهية مباشرا تعبيرا علنيا عن الكراهية تجاه شخص او مجتمع ما بسبب العرق او الاصل الاثني او الميل الجنسي او الاعاقة او الدين ....الخ ومثال ذلك قول بن غفير في منصة X ردا على كلام احدهم ((نريد لبنان بلدا مسيحيا))

رد قائلا)) الوقت مبكر للتحدث بهذه الامور يجب علينا تقسيمهم اولا))

فعندما يحاول الانسان ان يعبر عن فكرة ما باستعمال اللغة فانه لايقوم بمجرد حشد الالفاظ وبنى نحوية فحسب وانما ينجز افعالا عبر هذه الالفاظ

فالاسلوب الخبري دال على الوجوب فيكون اكثر توكيدا من الصيغة الصريحة للامر ، فضلا عن اظهار الحرص على وقوع المطلوب لان الطالب اذا عظمت رغبته في شيء كثر تصوره اياه لانه يدل على ان المطلوب هو وجوب فعله ولزومه بمنزلة ماقد حصل وتحقق[السبكي: 2005: 2/846] .

يجب علينا + نقسمهم اولا

لفظ صريح بمعنى الوجوب + الخبر الذي يخرج في معناه الى الامر(لنقسمهم اولا)

فلنقسمهم اولا يتكون من :

- فعل اسنادي / نحوي يتمثل بالجملة الفعلية المتكونة من المحمول الفعل نقسمهم
- فعل احالي : الاحالة الى اهل غزة بالضمير هم
- فعل دلالي : يتكون من القضية التي تتمثل في عملية تقسيم اهل غزة فجيش الاحتلال يعمل على فصل شمال غزة ولايعتزم السماح للنازحين الفلسطينيين بالعودة الى منازلهم في الشمال اذ تطبق اسرائيل مايعرف بخطة الجنرالات ·

- فعل انجازي تتكون حمولته من قوتين انجازيتين :

فعل انجازي قضوي بصيغة الفعل نقسمهم اولا = لنقسمهم اولا الفعل المضارع المقرون بلام الامر ، وقوة انجازية مستلزمة تتضمن معنى التحريض والاقصاء

وعليه تكون القوة الانجازية الحرفية للفعل التوجيهي الضمني مطابقة تماما لقوته الانجازية المستلزمة وهذا التطابق ينتج مقصديته المباشرة .

النتائج :

يعد معالجة خطاب الكراهية والتصدي له مسعى متعدد المستويات يشمل معالجة اسبابه الجذرية ودوافعه ومنع تحوله الى عنف والتعامل مع عواقبه المجتمعية الاوسع نطاقا ، وبغية تطوير استجابات فعالة لخطاب الكراهية ممافي ذلك من خلال التعليم من الضروري مراقبة الظاهرة وتحليلها بشكل افضل عن طريق الاعتماد على بيانات واضحة وموثوقة وفي العصر الرقمي يعني هذا اكتساب فهم افضل لفهم خطاب الكراهية على الانترينت ومدى حدته وانتشاره ، فضلا عن ان اللغة ليست وسيلة لوصف الخبر ونقله بل هي اداة لبناء العالم وتاثيره فيه ، اذ يتحول خطاب الكراهية الى فعل اجرامي يهدد الحياة وهذا مايؤكد ضرورة اعطاء اهمية للفعل الكلامي في هذا الخطاب لانه بعبر عن نمط معين من العنف وهو العنف اللفظي الصريح او الضمني الاقرب الى الجريمة والاكبر من مجرد تحريض على العنف .

ثبت المصادر والمراجع :

1- خطاب الحجاجية والتداولية دراسة في نتاج ابن باديس ، د.عباس حيشاني / ، ط1 ، الاردن ، 2014 .
2- عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح ، السبكي ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، بيروت ، ط1، 2003م.
3- لسان العرب ، ابن منظور ، ، دار صادر، بيروت، ط 4، 2005
4- معجم البلدان ، الياقوت الحموي ، دار صادر بيروت ، ط2، 1995م.
5- المخصص ، ابن سيده ، تحقيق خليل ابراهيم جمال ، دار احياء التراث ، بيروت ، ط! ، 1996م.
6- مقاييس اللغة ، ابن فارس ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991
7- الانزياحات الخطابية والبيانية في كتاب دلائل الاعجاز لعبد القاهر الجرجاني في ضوء المنهج التداولي ، مهاباد هاشم ابراهيم ، رسالة ماجستير ، جامعة صلاح الدين ، اربيل ، 2006م.
8- نظرية الافعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب ، سيد هاشم الطبطبائي ، جامعة الكويت ، د.ط. 1994م.
9- الوظيفة بين الكلية والنمطية ، احمد المتوكل :22 دار الامان الرباط ، ط1 2003

المصادر على الشبكة العنكبوتية :

1. ثنائية (الحب و الكره) في الخطاب القرآن مع تقريب تداولي ، د.خليفة بوجادي
2. https://www.philadelphia.edu.jo › khaliefa_bujadi-
3. https://tawasl.net/-جذور صناعة خطاب الكراهية في ثقافة المجتمع المعاصر
https://institute.aljazeera.net/sites/default/files/2019-
4. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000379177 -
https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000379177-
5. https://aleph.edinum.org/7222 -خطاب الكراهية نحو مدخل نظري للفهم ، بن عمرة بلقاسم امين
6. https://www.un.org/ar/hatspeech/understanding-hate-speech/what-is-hate-speech -فهم خطاب الكراهية
7. تعزيز قدرات الاعلام الاردني لمكافحة التطرف والارهاب من منظور التربية الاعلامية وجودة المحتوى والاداء الاعلامي ، اماني الجزار واخرون :
https://www.researchgate.net/publication/377110297_tzyz_qdrat_alalam_alardny_lmkafht_alttrf_w-alarhab-altrbyt_alalamyt
8. www.persee.fr/doc/reso_0969-9864_1994_num_2_1_326 -
9. https://mana.net/%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8- -خطاب الكراهية والسؤال المؤلم ، انطونيوس نادر

.10 https://www.un.org/en/about-us/universal-declaration-of-human-rights -
https://www.ohchr.org/en/instruments-mechanisms/instruments/international-convention-elimination-all-forms---- racial
.11 https://www.idf.il/ar/موقع جيش الدفاع الاسرائلي-
.12 https://www.aljazeera.net/blogs_ _التحليل النفسي لجريمة الكراهية

وتاری ڕق و کینە لە تۆڕە کۆمەڵایەتییەکان - خوێندنەوەیەکی پراگماتیکی

پرۆفیسۆر. دکتۆر ئەسما سعود ئەدهەم - سەنتەری بنیاتنانی ئاشتی و پێکەوەژیانی مەدەنی / زانکۆی موسڵ پرۆفیسۆری یاریدەدەر دکتۆر خالید ئەحمەد مستەفا ئەمین - کۆلێژی زانستە ئیسلامییەکان / زانکۆی سلێمانی

پوختە:

چەمکی دیسکۆرس یەکێکە لە پرسە ئاڵۆزەکانی لێکۆڵینەوەی ڕەخنەیی مۆدێرنیتەی چەمک و سەرچاوە هەمەجۆرەکانی کە مانای زاراوەیی پەیوەستە بەو بوارەی کە بۆی دەگەڕێتەوە. سەرەڕای ڕەگەکانی کۆنی ئەم وشەیە لە کەلتووری عەرەبیدا کە پەیوەستە بە دەربڕین، بەکارهێنانە هاوچەرخەکانی وەک زاراوەیەکی گرنگ دەچنە ناو بواری وشەی زاراوەیی کە نزیکترن لە وەرگێڕان. لەگەڵ ئەوەشدا، ئەم چەمکە دەکەوێتە نێو چەندین پسپۆڕی، لەوانە گوتاری ئەدەبی (ڕەوانبێژی)، گوتاری ڕەخنەیی (ڕەخنەی ئەدەبی)، گوتاری کۆمەڵایەتی، گوتاری ڕۆشنبیری و گوتاری میدیایی. ڕەنگە گرنگترین تێژینەوەی هاوبەش لە نێوان زانستە جۆراوجۆرەکانی پەیوەست بە گفتوگۆ بریتین لە لێکۆڵینەوەی دەروونناسی، زمانەوانی و کۆمەڵایەتی زماننناسی، کە کار بۆ بەستنەوەی پێکهاتەی زمانی سروشتی بە ئەرکی پەیوەندیکردنی لە کۆمەڵگادا دەکەن. پێکهاتەی گوتار جگە لە هەلومەرجەکانی دەوروبەر، پەیوەستە بە ئەرکەکەیەوە.

ووشە کلیلەکان: گفتووگۆ، ڕق، پەیوەندی، پراگماتیک.

Hate speech on social media sites Deliberative reading

Prof. Dr. Asmaa Saud Adham

Center for Peacebuilding and Peaceful Coexistence / University of Mosul

Asst. Prof. Dr. Khalid Ahmed Mustafa Amin - College of Islamic Sciences / University of Sulaimani

Abstract:

The concept of discourse is one of the thorny issues in critical study due to the modernity of the concept and the multiplicity of its references, as its technical concept is taken according to the field to which it belongs. Despite the antiquity of the roots of this word in Arabic culture in terms of its origins linked to pronunciation, its contemporary uses, as a term of increasing importance, enter with their meanings into the circle of "technical words" that are closer to translation. However, this term is included in many specializations. There is literary discourse (rhetoric), critical discourse (literary criticism), social, intellectual, and media discourse. Perhaps the most important studies shared by the

various sciences related to discourse are the psycholinguistic and sociolinguistic studies, which in turn work to link the structure of the natural language and its communicative function in society. The structure of discourse is related to its function as well as the circumstances surrounding it.
Keywords: speech, hate, communication, deliberative.